

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب والتاريخ أمران مختلفان. يرى أطار سيمي في كتابه "منهج البحث الأدبي" أن الأدب هو أحد فروع الفنون التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالحضارة الإنسانية منذ آلاف السنين، فأصبح جزءاً من الواقع الاجتماعي وتعبيراً عن الاحتياجات الفكرية. (Atar Semi ١٩٩٣).

أما التاريخ، فيُعدّ، حسب كُنتوويويو إعادة بناء للماضي، وهو شيء يعاد تركيبه من قبل المؤرخين استناداً إلى ما حدث فعلاً، مع الالتزام بحدود الحقائق التاريخية. (Kuntowijoyo ٢٠١٨).

يكمن الفرق بين التاريخ والأدب في البنية والمضمون الذي يبنيه كلٌّ منهما. يرى (Kuntowijoyo ٢٠٠٤ : ١٧-٢٦) أن التاريخ، من حيث البنية، يعتمد على بناء الأدلة والتجارب التي تُعدّ جوهرية في التفسير والشرح، بينما يعتبر الأدب التجربة مجرد إمكانيات متعددة.

ويعود ذلك إلى أن الأدب في بنيته يشكّل بنية من الاحتمالات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بذاتية الكاتب، أما من حيث المضمون، فالتاريخ يثبت الأحداث بموضوعية، بينما الأدب يحتوي على قيم ذات طابع ذاتي.

(Kuntowijoyo, ٢٠٠٤)

الأدب، في صورته المتمثلة في الأعمال الأدبية، له علاقة وثيقة بالعالم الخيالي، ومع ذلك يمكن اعتباره انعكاساً للواقع الاجتماعي، بل وقد يُعدّ حقيقة تاريخية لأنه من صنع الإنسان في حقبة زمنية معينة تحمل روح عصرها.

(Atar Semi ١٩٩٣).

إن الماضي والحاضر والمستقبل هي سلسلة متواصلة لا تنفصل. فالتجليات الواقعية في الزمان والمكان تختفي وتعود، تتعاقب وتتوالى، مما يولّد حقائق جديدة تحل محل الحقائق السابقة. كل ذلك ينعكس ويتأثر في عملية خلق العمل الأدبي، لأن الكتاب هم جزء من واقع زمنهم.

يُعدّ الأدب أحد أشكال التعبير الثقافي الذي لا يقتصر على كونه عملاً تخيلياً فحسب، بل يؤدي أيضاً وظيفة بوصفه وسيطاً يعكس الواقع الاجتماعي والتاريخي والثقافي لمجتمع ما. فالعمل الأدبي يولد من سياق عصره ويحمل آثار الأوضاع الاجتماعية

والسياسية والاقتصادية التي أحاطت بعملية إنتاجه. ومن ثمّ، يمكن فهم الأدب بوصفه وثيقة ثقافية تمثّل واقعًا تاريخيًا معيّنًا من خلال منظور جمالي وسردي.

ومن خلال أحداثها وشخصياتها، تعرض رواية «فتاة قاروت» مختلف الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعكس حياة المجتمع الأصلي في قاروت خلال الحقبة الاستعمارية. ولا تكتفي هذه الرواية بتقديم قصة تخيلية، بل تتضمن أيضًا تمثيلًا للواقع التاريخي المرتبط بنظام الحكم الاستعماري، وبالبنية الطبقية الاجتماعية، وبالديناميات الحياتية للمجتمع، بما في ذلك قضايا المرأة في المجتمع الاستعماري.

تدور رواية "فتاة قاروت" لأحمد عبد الله السقاف حول قصة حب بين نينغ وعبد الله، في سياق الاحتلال الاستعماري الهولندي لإندونيسيا، وتدور أحداثها في قاروت في أوائل القرن العشرين. تسعى هذه الدراسة إلى وصف قاروت في أوائل القرن العشرين، وما حدث فيها من ظواهر سياسية واجتماعية واقتصادية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن حقيقة كون مؤلف الرواية ليس من أبناء قاروت أو إندونيسيا الأصليين، تدفع الباحثة إلى التساؤل وتحليل الصورة التي يرسمها المؤلف عن قاروت في أوائل القرن العشرين في روايته، وذلك من خلال مقارنتها بالنصوص التاريخية عن قاروت في الفترة نفسها. تركز هذه الدراسة على الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلًا عن العناصر المتعلقة بتاريخ قاروت في أوائل القرن العشرين.

ومن أجل تنفيذ هذا البحث وتحليله، فإن منهج التاريخانية الجديدة يُعدّ مناسباً، لأنه يقدم دراسة موازية بين النصوص الأدبية وغير الأدبية. وهذا ما يتماشى مع هذا البحث، الذي يركز على كشف الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لقاروت كما ورد في رواية "فتاة قاروت"، إضافة إلى تضمين النصوص التاريخية التي تتحدث عن قاروت في العصر نفسه. وهذا يدل على أن الأدب هو نتاج لعصره ويحتوي على عناصر يمكن تحليلها ووصفها بعمق.

وقد قدّم ستيفن غرينبلات، رائد منهج التاريخانية الجديدة، هذا المصطلح لأول مرة في مقدمة مجلة "جانر" عام ١٩٨٢، حيث اقترح مقارنة جديدة لدراسة عصر النهضة من خلال تسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بين الأدب والقوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤثرة فيه.

لقد كسر غرينبلات Greenblatt هيمنة الدراسة الشكلية للنصوص في تقليد النقد الجديد، والتي اعتُبرت منهجاً لا تاريخياً يرى الأدب مجاًلاً جمالياً مستقلاً ومنفصلاً عن العوامل الخارجية (Barry, ٢٠٠٩).

جاء ظهور التاريخانية الجديدة في سياق ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تطور علم الأدب إلى تخصص مغلق. وفي ستينيات القرن العشرين، سعى أساتذة الأدب في أوروبا القارية إلى جعل الأدب تخصصاً يعالج المشكلات. فلم يُدرس الأدب بعد

ذلك من منظور جمالي أو بنيوي أو رسائلي فقط، بل أصبح تفسيراً وإنتاجاً ثقافياً لمرحلة
زمنية معينة. (Purwanta, t.t.).

أدى هذا التحول في الرؤية تجاه الأدب إلى نشوء حركة العودة إلى التاريخ. ووفقاً
لجون براننغان، يركّز منهج التاريخانية الجديدة على كيفية بناء التاريخ كما لو كان سرداً،
مما أوجد مفهوم "تاريخانية النص" في مقابل "نصية التاريخ"، حيث يُنظر إلى النص
الأدبي على أنه يحتوي على عناصر تاريخية، في حين يُنظر إلى التاريخ أيضاً بوصفه تركيباً
نصياً (Brannigan, ١٩٩٨).

تتضمن التاريخانية الجديدة دراسة موازية للنصوص الأدبية وغير الأدبية،
فمصطلح "الموازاة" يلخص الفرق الجوهرى بين هذا المنهج والمناهج السابقة في تناول
الأدب باستخدام المعطيات التاريخية (Barry, ٢٠٠٩).

وبعبارة أخرى، يتطلب تحليل العمل الأدبي الاعتماد على مصدرين: مصدر غير
أدبي ونص أدبي. وذلك لأن التاريخانية الجديدة لا تميز بين النص الأدبي والنص غير
الأدبي، بل تعتبرهما متكافئين ويجب أن يتكاملا.

فالنص الأدبي في عصرٍ معين يتأثر ويُعدّ نتاجاً للتاريخ والثقافة والظروف أو
الممارسات الاجتماعية في ذلك العصر، وبالتالي فإن المصادر المرتبطة بالفترة نفسها
للعمل الأدبي تُعدّ مساوية للعمل الأدبي ذاته.

ب. تحديد البحث

استنادًا إلى الخلفية التي تم عرضها أعلاه، فإن تحديد البحث التي ستناقش هو:

١ . كيف تُسهم عناصرُ الخلفية، والحبكة، وبناء الشخصيات في رواية فتاة

قاروت لأحمد عبد الله السقاف؟

٢ . كيف تُصوّر الصورة التاريخية لقاروت في أوائل القرن العشرين في رواية فتاة

قاروت لأحمد عبد الله السقاف؟



ج. أغراض البحث

أغراض البحث الذي يسعى هذا البحث إلى تحقيقه هو:

١ وصف قاروت من خلال الخلفية، وتسلسل الأحداث، وبناء الشخصيات في

رواية فتاة قاروت لأحمد عبد الله السقاف

٢ وصف الصورة التاريخية لقاروت في مطلع القرن العشرين كما يقدمها في رواية

فتاة قاروت لأحمد عبد الله السقاف.

د. فوائد البحث

الفوائد التي يتوقعها الباحثة من هذا البحث هي كما يلي:

أ. الفائدة النظرية

- ١ يمكن أن يساعد هذا البحث القراء في فهم تاريخ قاروت من جوانب متعددة مثل السياسة والمجتمع والاقتصاد، وكذلك العلاقة بين النصوص التاريخية والنص الأدبي الموجود في الرواية.
- ٢ إثراء الخزانة المعرفية في مجال دراسات الأعمال الأدبية.
- ٣ يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الأدبية، ولا سيما في تطبيق مقارنة التاريخانية الجديدة على الأعمال الأدبية العربية ذات الخلفية التُسننَرية .
- ٢ إثراء المعرفة العلمية في مجال دراسة الأعمال الأدبية.

ب. الفائدة العملية .

- ١ من المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعًا لأبحاث أخرى تستخدم منظور التاريخانية الجديدة.
- ٢ يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمرجع لدراسة التاريخانية الجديدة في تحليل الروايات الأدبية.

٣ يُعدّ هذا البحث مساهمة في دعم وتطوير مجال الأدب.

٤ للمجتمع عامة، وخاصة سكان قاروت ، يمكن أن تضيف نتائج هذا البحث

معرفة جديدة بالقيم التاريخية لقاروت التي يمكن اتخاذها كعبرة في الحياة المجتمعية.

٥ يُتوقع أن يكون هذا البحث مرجعًا للباحثين اللاحقين، وأن يقدم فهمًا

للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في قاروت في مطلع القرن العشرين

من خلال الأعمال الأدبية.



هـ. أساس التفكير

يهدف الإطار الفكري إلى تقديم تصور منهجي ومنظم في البحث العلمي،

ليكون مرجعًا في تنفيذ الدراسة .

في هذا البحث، يعتمد الباحثة على النص الأدبي المتمثل في رواية فتاة قاروت من

تأليف السيد أحمد عبد الله السقاف. تحكي هذه الرواية قصة حب بين نينغ

وعبد

الله في سياق الاحتلال الاستعماري الهولندي لإندونيسيا، وتدور أحداثها في

منطقة قاروت في أوائل القرن العشرين.

يعتمد هذا البحث على منهج التاريخانية الجديدة، الذي يقوم على الدراسة الموازية بين النصوص الأدبية وغير الأدبية. وتلخص كلمة "الموازاة" الفرق الجوهرية بين هذا المنهج والمناهج السابقة في دراسة الأدب باستخدام البيانات التاريخية (Barry, ٢٠٠٩)

وبمعنى آخر، يتطلب تحليل العمل الأدبي وجود مصدرين: الأول نص غير أدبي، والثاني النص الأدبي ذاته. ويرجع ذلك إلى أن التاريخانية الجديدة لا تميز بين النص الأدبي وغير الأدبي

بل تعتبرهما متكافئين ويكمل أحدهما الآخر. فالعمل الأدبي يُعدّ، في فترة زمنية معينة، نتاجًا للتاريخ والثقافة والظروف والممارسات الاجتماعية السائدة في تلك الفترة، وبالتالي فإن المصادر المرتبطة بالفترة نفسها للعمل الأدبي تُعدّ في مقام النص الأدبي نفسه (Taum , ٢٠١٣)

وقد استخدم ستيفن غرينبلات Stephen Greenblatt ، مؤسس منهج التاريخانية الجديدة، هذا المصطلح لأول مرة في مقدمة إحدى إصدارات مجلة جانر سنة ١٩٨٢، ليقدم منظورًا جديدًا في دراسة عصر النهضة، حيث ركّز على العلاقة الوثيقة بين النصوص الأدبية والقوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحيط بها

(Melani Budianta, ٢٠٠٣)

لقد كسر غرينبلات الاتجاه السائد في الدراسات الشكلية للنصوص ضمن تقاليد النقد الجديد، التي اعتبرها منهجًا لا تاريخيًا، حيث كانت تنظر إلى الأدب على أنه مجال جمالي مستقل ومنفصل عن العناصر الخارجية التي تؤثر فيه (Brannigan، ١٩٩٩ : ٤٢١ ؛ Barry، ٢٠٠٢ : ١٧٢).

ظهر منهج التاريخانية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية، حين بدأ النقد الأدبي يتحوّل إلى تخصص أكاديمي مغلق. وفي الستينيات من القرن العشرين، سعى أساتذة الأدب في أوروبا القارية إلى جعل الأدب تخصصًا يسهم في حل المشكلات. ومن ثم، لم يعد يُتناول من زاوية الجماليات أو البنية أو الرسالة فقط، بل صار يُنظر إليه بوصفه تأويلًا وإنتاجًا ثقافيًا في إطار زمن معين. وقد أدّى هذا التحوّل في الرؤية إلى ظهور حركة العودة إلى التاريخ، مع التركيز على "تاريخانية النص الأدبي" (بما في ذلك ظروف حياة المؤلف) و"نصية التاريخ" (أي أن التاريخ نفسه يُعدّ تركيبًا نصيًا) (Purwanta t.t)

يركز هذا البحث على صورة قاروت في أوائل القرن العشرين، علمًا أن قاروت تُعدّ إحدى المحافظات في إقليم جاوة الغربية. وتتميز المحافظة بموقعها الاستراتيجي كونها منطقة دعم للعاصمة الإقليمية، إذ تبعد حوالي ٦١,٥ كم عن مركز حكومة إقليم جاوة الغربية في باندونغ، وحوالي ٢١٦ كم عن مركز حكومة جمهورية إندونيسيا

في جاكرتا.

وعموماً، فإن محافظة قاروت منطقة ديناميكية تشهد تطورات متواصلة في مجالات السياسة والاقتصاد والمجتمع، مما يؤدي إلى تغيّرات مستمرة في مختلف القطاعات.

يهدف هذا البحث، الذي يتناول صورة قاروت في أوائل القرن العشرين كما وردت في رواية فتاة قاروت من خلال منظور التاريخانية الجديدة، إلى تقديم وصف

تفصيلي لقاروت من الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية

(Pemerintah Kabupaten Garut, ٢٠٠٤)

وبما أن هذا البحث يعتمد على منهج التاريخانية الجديدة، فسيتضمن أيضاً

نصوصاً أو وثائق تاريخية تتعلق بقاروت في الفترة نفسها، من الجوانب الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية. كما ذكر سابقاً، فإن هذا المنهج يقوم على دراسة موازية بين

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

النصوص الأدبية وغير الأدبية.

فيما يلي مخطط الإطار الفكري في هذا البحث لتسهيل فهم هذا البحث



و. الدراسة السابقة

تُعَدُّ البحوث السابقة إحدى المراجع التي يستند إليها الباحثة في إجراء هذا البحث، كما تُعْتَبَر مرجعاً لإثراء مادة الدراسة وتأكيداً على أن البحث الذي يقوم به الباحثة ليس تكراراً أو سرقة علمية من بحوث سابقة. وفيما يلي البحوث السابقة التي اعتمد عليها الباحث:

١. في عام ٢٠٢٥، كتبت أوليا بوتري أكتافياي بحثاً بعنوان: "ديناميات السياسة العراقية في عهد صدام حسين في رواية 'حدايق الرئيس' لمحسن الرملي من منظور التاريخية الجديدة لستيفن غرينبلات". قسم اللغة والأدب العربي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. توصلت الدراسة إلى أن الرواية تصور الديناميات السياسية لعهد صدام حسين، بما في ذلك: الحرب العراقية الإيرانية، وغزو الكويت، والاضطرابات الداخلية، والاستبداد السياسي، وكذلك الغزو الأمريكي وسقوط النظام. كما تبين آثار هذه الديناميات السياسية على المجتمع العراقي من جوانب إنسانية واقتصادية ونفسية. تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام منظور التاريخية

الجديدة، إلا أنها تركز أكثر على الجانب السياسي، بينما يستخدم الباحثة الحالي رواية "فتاة قاروت" لأحمد عبد الله السقاف.

٢. في عام ٢٠٢٤، كتب إخوان شعاروني بحثًا بعنوان: "التاريخانية الجديدة:

دراسة عن السلطة والسياسة في رواية 'رجال في الشمس' لغسان كنفاني من منظور التاريخانية الجديدة لستيفن غرينبلات". قسم اللغة والأدب العربي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تناول البحث قضايا الظلم السياسي والاجتماعي، استغلال السلطة، والمقاومة ضد الاستبداد. كما سلط الضوء على تأثير الأيديولوجيا الشخصية لغسان كنفاني في الرواية، خاصة تجربته كلاجئ فلسطيني وتأثره بالماركسية والقومية العربية. يتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في المنهج، لكن موضوع الرواية مختلف.

٣. في عام ٢٠٢٤، كتب محمد شوقي البنا بحثًا بعنوان: "المهاجرون من

الشرق الأوسط في رواية 'بريد الليل' لهدى بركات: دراسة التاريخانية الجديدة لستيفن غرينبلات". أظهر البحث تمثيل الهجرة من خلال مفاهيم تشكيل الذات، والسلطة، والتنقل الثقافي، وكذلك تأثير هذه الهجرة على

السرد السياسي والاجتماعي والثقافي. يتشابه البحث من حيث المنهج المستخدم، لكن الرواية المستخدمة تختلف.

٤. في عام ٢٠٢٤، كتب محمد أوليا فهرين سيغير بحثًا بعنوان: "تمثيل الوقائع

التاريخية لليبيا في القرن التاسع عشر في رواية 'In The Country of

Men' لهشام مطر: دراسة التاريخانية الجديدة". تناول البحث تمثيل

الصراعات الليبية في الرواية، مثل مقاومة رجال الأعمال والنشطاء والطلاب لنظام القذافي، كما أشار إلى مظاهر العنف كجرائم القتل والاختطاف والتعذيب. يتشابه البحث في استخدام المنهج نفسه، ويختلف في مادة الرواية.

٥. في عام ٢٠٢٣، كتبت نيلا سعيدة حكمواتي بحثًا بعنوان: "تصوير أرض

جاوة في كتاب 'أهل المسامرة في حكاية الأولياء العشرة' للشيخ أبي فضل:

دراسة التاريخانية الجديدة". تناولت الرواية الجوانب التاريخية والسياسية

والثقافية لأرض جاوة، مثل انتشار الإسلام، الحروب، والزواجات

السياسية، والثقافات المحلية. تتشابه الدراسة مع البحث الحالي من حيث

تحليل منطقة معينة باستخدام منظور التاريخانية الجديدة، لكن الموضوع

مختلف.

٦ في عام ٢٠٢٣، كتبت نور الفيردوسي بحثًا بعنوان: "تحليل رواية 'بينما ينام العالم' لسوزان أبو الهوى: دراسة التاريخانية الجديدة". تناولت الدراسة تمثيل التاريخ من خلال النكبة، إعلان دولة إسرائيل، الحروب، والمذابح، بالإضافة إلى الثقافة الفلسطينية والواقع الاقتصادي في ظل الاحتلال. تتشابه الدراسة في المنهج وتختلف في الموضوع.

٧. في عام ٢٠٢٢، كتبت بيرويتا فيتري أماليا بحثًا بعنوان: "دراسة التاريخ الهندوسي البوذي في رواية 'كين أروك' لزهينال فناني من منظور التاريخانية الجديدة". ركزت الدراسة على التمثيل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي للعصر الهندوسي البوذي. تتشابه الدراسة في المنهج وتختلف في الرواية المستخدمة.

٨. في عام ٢٠٢٢، كتبت نور ليلاتس ساسكيا بحثًا بعنوان: "تحديد الأحداث التاريخية لشعب تركستان في رواية 'ليالي تركستان' لناجيب الكيلاني: دراسة التاريخانية الجديدة". تناولت الدراسة التمثيل التاريخي والثقافي والاقتصادي لشعب تركستان في ظل الاحتلال الصيني والروسي. تتشابه الدراسة من حيث المنهج وتختلف من حيث موضوع الرواية.

٩. في عام ٢٠٢٢، كتبت رزمة رزقينا موهيدا رسالة ماجستير بعنوان: "تاريخ

العراق: التوازي في الصراعات العراقية في رواية 'مقتل بائع الكتب' لسعد

محمد رحيم: دراسة التاريخانية الجديدة". سلطت الضوء على التوازي بين

ما ترويه الرواية والصراعات الحقيقية في العراق كما صورتها وسائل الإعلام.

تشارك في المنهج وتختلف في الرواية.

١٠. في عام ٢٠١٨، كتبت نينا رسمياتي رسالة ماجستير بعنوان: "التاريخ في

الخطاب الروائي: دراسة حول الصراع السياسي في رواية 'اليوم الموعود'

لناجيب الكيلاني: دراسة التاريخانية الجديدة". هدفت الدراسة إلى شرح

العوامل التي تسببت في الصراع السياسي في الرواية وتحليل نضال

الشخصيات السياسية. تشارك في المنهج وتختلف في الموضوع

١١. في عام ٢٠٠٧، كتبت إيكارا تمينينجسيه بحثًا بعنوان: "أسطورة ديوي

رونغانيز في رواية 'الجميلة التي جرحت' لإيكاكورنياوان: من منظور التاريخ

الجديد". ركزت الدراسة على العلاقة بين الأسطورة والمضمون التاريخي في

الرواية. تشارك في المنهج وتختلف في مادة البحث

ز. نظام الكتابة

لتحقيق نتائج دقيقة، ينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب، وهي :

الباب الأول: المقدمة، ويشمل خلفية البحث، تحديد البحث ، أغراض

البحث , وفوائد البحث، أساس التفكير , الدراسات السابقة , و نظام الكتابة

الباب الثاني: الدراسة النظرية، ويحتوي على مناقشة حول الأدب، الرواية،

السياسة، المجتمع، الاقتصاد، و التاريخية الجديدة.

الباب الثالث: مناهج البحث ويتضمن منهج البحث وطريقته أنواع البيانات

و مصدرها , تقنيات جمع البيانات ، و تحليل البيانات

الباب الرابع: تحليل البيانات ويشمل وصف رواية فتاة قاروت لأحمد عبد الله

السقاف و وصف قاروت في اوائل القرن العشرين في رواية فتاة قاروت والنصوص

التاريخية ويتضمن وصف قاروت في أوائل القرن العشرين من الجانب السياسي ,

وصف قاروت في اوائل القرن العشرين من الجانب الاجتماعي , و وصف قاروت

في اوائل القرن العشرين من الجانب الاقتصادي.

الباب الخامس: الخاتمة، ويشمل الإستنتاج و الإقتراحات.